

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث وتحليله لقصيدة «يا أيها الناس» لتميم البرغوثي، في ضوء منظور علم اجتماع الأدب عند آلان سوينيودود، ولا سيما مفهوم الأدب بوصفه مرآة للمجتمع، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١. أشكال الواقع الاجتماعي في قصيدة «يا أيها الناس»

ينقسم الواقع الاجتماعي الوارد في قصيدة «يا أيها الناس» إلى أربعة أشكال رئيسية، وهي:

أ) الواقع الاجتماعي المتعلق بمكانة المجتمع.

صُوِّر المجتمع بوصفه طرفًا ذا مكانة وقوة ودور مهم في الحياة الاجتماعية. ويتضح ذلك من خلال العبارة: «أَنْتُمْ الْأَمْرَاءُ»، التي تعني «أنتم القادة أو الحكام»، وكذلك من خلال رمز النجوم التي تستمر في إضاءة الظلام عندما يشتد ظلام الزمان.

ب) الواقع الاجتماعي المتعلق بحقوق المجتمع وإرادته وسيادته.

صُوِّر المجتمع بوصفه طرفًا يمتلك الحق في تقرير شؤونه بنفسه. ويتضح ذلك من خلال العبارة: «أَمْرُكُمْ يُرَدُّ إِلَيْكُمْ»، التي تعني «تُرَدُّ شُؤُونُكُمْ إِلَيْكُمْ». وتدل هذه العبارة على رغبة المجتمع في المشاركة المباشرة في تحديد القرارات المتعلقة بحياته.

ج) الواقع الاجتماعي المتعلق بحياة المجتمع وهويته.

صُوِّرَت حياة المجتمع من خلال حاجاته الأساسية، مثل الخبز والماء، وكذلك من خلال لغته وتجارب أفرادهِ وحياتهم اليومية. ولم يظهر المجتمع بوصفه موضوعًا يُروى عنه فحسب، بل ظهر أيضًا بوصفه مصدرًا للتجارب التي تسهم في تشكيل الشعر والعمل الأدبي.

(د) الواقع الاجتماعي المتعلق بتجارب المجتمع ووعيه بزمانه.

صُور المجتمع بوصفه طرفًا يمرُّ بأحوال مختلفة، سواء أكانت في السراء أم في الضراء، ويمتلك وعيًا بحياته وظروف زمانه. ويتضح ذلك من خلال العبارتين: «أَنْتُمْ الشُّعْرَاءُ» و«أَنْنَا فِي زَمَانِنَا أَحْيَاءُ.»

٢. صورة حياة المجتمع المنعكسة في قصيدة «يا أيها الناس»

يمكن تصنيف صورة حياة المجتمع المنعكسة في قصيدة «يا أيها الناس» إلى سبع صور رئيسية، وهي:

(أ) تصوير المجتمع بوصفه صاحب مكانة وسلطة.

صُور المجتمع بوصفه طرفًا يمتلك مكانة وسلطة في الحياة الاجتماعية. وتدل عبارة «أَنْتُمْ الْأَمْرَاءُ» على أن المجتمع لم يُوضَّع في موضع الطرف الذي يتلقى القرارات فحسب، بل صُور أيضًا بوصفه طرفًا يؤدي دورًا في تحديد حياته الاجتماعية. كما يرمز استخدام النجوم إلى قوة المجتمع في مواجهة الظروف الصعبة التي يمر بها زمانه.

(ب) تصوير المجتمع في التعبير عن حياته.

صُور المجتمع بوصفه جماعةً تمتلك صوتًا وأفكارًا وتُحاربُ ترغب في التعبير عنها. وتدل عبارة «قَدْ عَلَا ... صَوْتِي» على وجود صوت يُبلَّغ في مجال اجتماعي واسع. ولا يتجه هذا الصوت إلى تحقيق مصلحة شخصية، بل يرتبط بحياة المجتمع وأحواله.

(ج) تصوير حق المجتمع في تقرير شؤونه.

صُور المجتمع بوصفه طرفًا يمتلك الحق والإرادة في تقرير شؤونه الحياتية. وتدل عبارة «أَمْرُكُمْ يُرَدُّ إِلَيْكُمْ» على أن شؤون المجتمع ينبغي أن تعود إلى المجتمع نفسه. أما عبارة «وَكَلَاءُ»، فتشير إلى وجود أطراف وسيطة ترتبط بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمجتمع.

د) تصوير حياة المجتمع من خلال الحاجات اليومية.

صُوِّرت حياة المجتمع من خلال حاجات الإنسان الأساسية، وهي الخبز والماء. وقد جعل ذكر «الخبز والماء» صورة حياة المجتمع أكثر تجسيداً وقرئاً من الحياة اليومية. وبذلك، لا تقتصر القصيدة على تصوير المجتمع من الجانب السياسي أو جانب السلطة، بل تتناول أيضاً جانب الحياة البسيطة وحاجات الإنسان.

هـ) تصوير تجارب المجتمع في السراء والضراء.

صُوِّر المجتمع بوصفه جماعة تمرُّ بأحوال مختلفة في مسيرة حياتها. وتدل عبارة «السَّراءُ والضَّرَّاءُ» على تجارب المجتمع في أوقات الفرح والشدة. وتمثل هذه التجارب جزءاً مهماً من تشكيل الشعر والعمل الأدبي.

و) تصوير علاقة المجتمع بالشعر وهويته.

صُوِّر المجتمع بوصفه ذا علاقة وثيقة بالشعر، سواء أكان قارئاً أم مصدراً للإبداع العمل الأدبي. وتدل عبارة «أَنْتُمْ الشُّعْرَاءُ» على أن المجتمع ليس مجرد موضوع في القصيدة، بل هو أيضاً مصدر للتجارب والمعاني التي تسهم في تشكيل العمل الأدبي.

ز) تصوير وعي المجتمع بزمانه.

صُوِّر المجتمع بوصفه واعياً بوجوده وحياته في زمن معين. وتدل عبارة «أَنْنَا فِي زَمَانِنَا أَحْيَاءُ» على أن المجتمع لا يعيش حياته فحسب، بل يمرُّ بظروف زمانه، ويشهدها، ويدركها أيضاً.

وبناءً على النتيجتين السابقتين، يمكن الاستنتاج أن قصيدة «يا أيها الناس» ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع الاجتماعي للمجتمع. فقد مثلت القصيدة مكانة المجتمع، وحقوقه، وإرادته، وحياته اليومية، وتجارب أفرادها، وهويته، وعلاقته بالشعر، ووعيه بزمانه. ويتفق ذلك مع مفهوم آلان سوينعوود حول الأدب بوصفه مرآة للمجتمع.

ومع ذلك، فإن انعكاس الواقع الاجتماعي في القصيدة لم يُقدّم بصورة مباشرة وآلية، بل عالجها الشاعر من خلال إبداعه الفني، باستخدام اللغة والرموز والصور والتعبير الشعرية، وبذلك احتفظت القصيدة بقيمتها الجمالية واستقلاليتها النسبية بوصفها عملاً أدبياً.

ب. الاقتراحات

١. استناداً إلى نتائج هذا البحث، يقدم الباحث التوصيات الآتية:
يُؤمل أن يكون هذا البحث مرجعاً للطلبة والباحثين في مجال الأدب العربي، وأن يُسهم في دراسة الأعمال الشعرية العربية من خلال منهج علم اجتماع الأدب، ولا سيما في ضوء مفهوم آلان سوينعوود حول الأدب بوصفه مرآة للمجتمع.
٢. يُرجى أن يُسهم هذا البحث في زيادة فهم القراء للعلاقة بين القصيدة والواقع الاجتماعي، وأن يعزز تقديرهم لقصيدة يا أيها الناس بوصفها عملاً أدبياً يجسد مكانة المجتمع وحقوقه وحياته اليومية وتجارب أفرادهم ووعيهم بزمانهم.
٣. يقتصر هذا البحث على تحليل قصيدة يا أيها الناس من خلال منهج علم اجتماع الأدب ومفهوم الأدب بوصفه مرآة للمجتمع عند آلان سوينعوود؛ ولذلك يُوصى الباحثون في الدراسات المستقبلية بتناول القصيدة من خلال مناهج نقدية أخرى، مثل الأسلوبية، والسيمائيات، وتحليل الخطاب، والدراسات الثقافية، أو النقد التاريخي، بما يتيح تقديم رؤية علمية أكثر تنوعاً وشمولاً حول الجوانب الجمالية والفكرية والاجتماعية في القصيدة.

المراجع

المراجع العربية

- الأمين، محمد. (٢٠٢٤). الواقع الاجتماعي في الشعر العربي والإندونيسي: دراسة مقارنة بين قصيدة "يا أيها الناس" وقصيدة "الدولة على حافة الهاوية". مجلة الأزهر الإندونيسية للعلوم الإنسانية، ٩(١)، ٤٥-٦٠.
- البرغوثي، تميم. (٢٠٠٨). في القدس. القاهرة: دار الشروق.
- البرغوثي، تميم. (٢٠١٠). المنظر. القاهرة: دار الشروق.
- البرغوثي، مريد. (٢٠٠٠). رأيت رام الله (ترجمة أهداف سويف). لندن: دار بلومزبري للنشر.
- يقين، نور. (٢٠٢٢). قصيدة "يا أيها الناس" لتميم البرغوثي: تحليل سيميائي وفق نظرية ريفاتير. مجلة العلوم اللغوية والأدبية العربية (مجلة دراسات اللغويات العربية وآدابها)، ٤(١)، ٢٠-٣٨.
- أبو زيد، نصر حامد. (٢٠١٦). الخطاب والتأويل. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- إسماعيل، عز الدين. (٢٠١٧). الشعر العربي المعاصر: قضايا وظواهره الفنية والمعنوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- البرغوثي، تميم. (٢٠١٥). قصيدة النثر وأسئلة الهوية. مجلة فصول، ٩٤(٢)، ٥٥-٧٤.
- بدوي، محمد طاهر. (٢٠١٨). علم اجتماع الأدب العربي: مقاربات نظرية وتطبيقية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الجاحظ، وليد. (٢٠١٩). الربيع العربي في المرأة الشعرية: دراسة تحليلية في شعر المقاومة. بيروت: دار الآداب. مسترجع من
- الحسن، رانيا. (٢٠٢٠). الهوية والانتماء في شعر الشتات الفلسطيني: قراءة في أعمال تميم البرغوثي ومحمود درويش. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات العربية واللغوية، ٢٨(٣)، ١١٠-١٣٥.

الزغي، محمد علي. (٢٠١٦). الواقع الاجتماعي في الشعر العربي الحديث: دراسة في ضوء النظريات السوسولوجية. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، ٧(٢٢)، ٣٠-١.

السيد، حسام الدين. (٢٠٢١). الشعر والثورة: الأدب العربي في مواجهة الاستبداد. القاهرة: مؤسسة الأهرام.

الشنطي، محمد صالح. (٢٠١٧). النص الشعري وعلاقته بالمجتمع: مقارنة سوسولوجية في الأدب العربي المعاصر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٤(٢)، ٢١٩-٢٤٨.

الصباغ، رياض. (٢٠١٨). البنية السردية في الخطاب الشعري العربي الحديث. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.

عبد الله، خالد. (٢٠٢٣). الأدب والمجتمع في ضوء علم الاجتماع الأدبي: مفاهيم ومقاربات. مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ١٩(١)، ٧-٢٨.

عزام، محمد. (٢٠١٥). الشعرية العربية الحديثة بين الخصوصية والعالمية. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

علي، سحر محمد. (٢٠٢٢). صورة المجتمع العربي في ديوان «في القدس» لتميم البرغوثي: دراسة سوسيوأدبية. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٨٢(٤)، ٣٧٨-٣٤١.

قاسم، سيزا. (٢٠١٩). بناء الرواية: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مبارك، زكي. (٢٠٢٠). الموازنة بين الشعراء في الأدب العربي المعاصر. بيروت: دار العلم للملايين.

المراجع الإندونيسية

- Arab World Books. (t.t.). "Tamim Barghouti." dari <https://www.arabworldbooks.com/en/authors/tamim-barghouti>
- Al-Diwan. (t.t.). "تميم البرغوثي —أيها الناس" dari <https://www.aldiwan.net/poem165648.html>
- Bourdieu, P. (1993). *The field of cultural production: Essays on art and literature*. New York: Columbia University Press.
- Damono, S. D. (2002). *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Bahasa, Departemen Pendidikan Nasional.
- Faruk. (2012). *Pengantar Sosiologi Sastra: Dari Strukturalisme Genetik sampai Post-Modernisme*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Goldman, L. (1975). *Towards a sociology of the novel* (A. Sheridan, Trans.). London: Tavistock Publications.
- Krippendorff, K. (2019). *Content analysis: An introduction to its methodology* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Laurenson, D., & Swingewood, A. (1972). *The sociology of literature*. London: MacGibbon and Kee.
- Lukács, G. (1971). *The theory of the novel* (A. Bostock, Trans.). Cambridge, MA: MIT Press.
- Mamo, R. (2023). Refleksi sosial dalam puisi "Seribu Masjid Satu Jumlahnya" karya Emha Ainun Nadjib: Kajian sosiologi sastra Alan Swingewood. *Jurnal Kopula Bahasa dan Sastra*, 5(1), 22–35.
- Moleong, L. J. (2021). *Metodologi penelitian kualitatif* (edisi revisi). Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Nor Khalis. (2021). *Kritik sosial dalam puisi Anis Shusyan: Kajian sosiologi sastra Alan Swingewood* (Tesis Magister). Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, Yogyakarta.
- Simon & Schuster. (t.t.). "Tamim Al-Barghouti." Diakses 6 September 2026 dari <https://www.simonandschuster.com/authors/Tamim-Al-Barghouti/>
- Saragih, E., & Rohman, A. (2023). Nilai kemanusiaan dalam kumpulan puisi Nyanyian Akar Rumput karya Wiji Thukul: Kajian sosiologi sastra. *Jurnal Santri Kajian Ilmiah*, 2(3), 78–92.

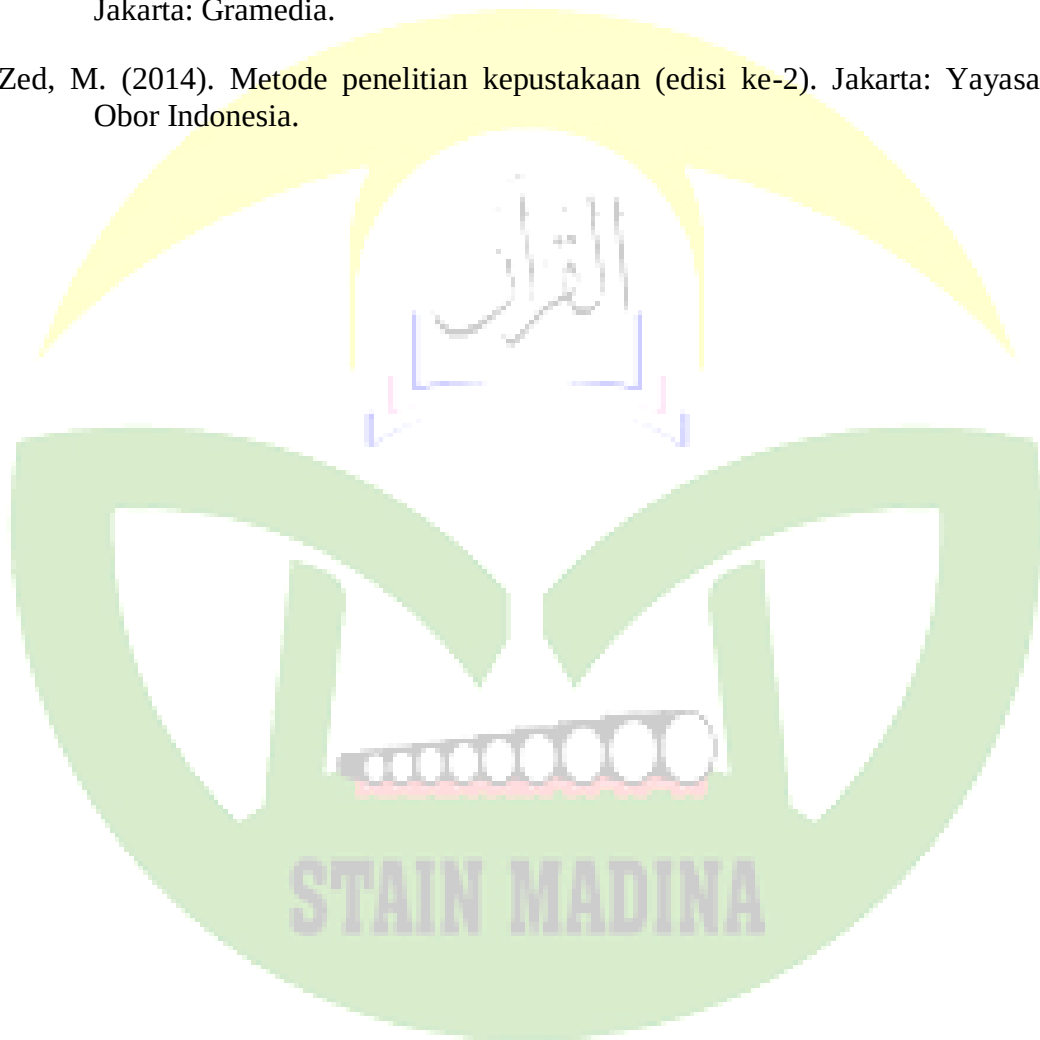
Sugiyono. (2022). Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D. Bandung: Alfabeta.

Swingewood, A. (1984). A short history of sociological thought. London: Macmillan.

Taine, H. (1863). History of English literature (H. van Laun, Trans.). Edinburgh: Edmonston and Douglas.

Wellek, R., & Warren, A. (1977). Theory of literature (M. Budianta, Trans.). Jakarta: Gramedia.

Zed, M. (2014). Metode penelitian kepustakaan (edisi ke-2). Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.





السيرة الذاتية

١. هوية الشخصية

الاسم : نزول الهدى
رقم القيد : ٢٢٠٦٠٠٠١ :
مكان وتاريخ الميلاد : سدوجادي
الدين : الإسلام
الجنس : الرجل
ترتيب المولود : الطفل الأول
العنوان : سدوجادي
رقم الهاتف : ٠٨١٢٦٩٦١١٢ :
البريد الإلكتروني : zuradamayah@gmail.com :

٢. هوية الوالدين

اسم الأب : مسمولياي
اسم الأم : سونارتي
المهنة : عامل زراعي
العنوان : سدوجادي

٣. رواية الدراسية

المدرسة الابتدائية : المدرسة الابتدائية الحكومية ٠٤٩ سدوجادي
المدرسة الثانوية : معهد أبي النور الاسلامي
المدرسة العالية : معهد أبي النور الاسلامي
الجامعة : جامعة منديلينج ناتل الإسلامية الحكومية